ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Teacher. farouk khalaf obaid

Tikrit University College of Education for Women

Sabah Khalaf khudhur

Tikrit University College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
farougfarouq100@tu.edu.iq
009647709531019

***Keywords*:**
The Strategy
Self- education
Collection
Islamic educational subject

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 July. 2022
Accepted 1 Sept 2022
Available online 23 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Impact of Self-learning on the Achievement of Fourth Stage Students in Islamic Educational Curricula at the Al-alam district.

A B S T R A C T

The purpose of the study was to find out the impact of self-learning on the performance of fourth-grade science students in Islamic educational curricula at Al-alam district in Salahaddin governorate. In order to achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive and experimental approach based on the description and analysis of the case under study. The study sample consisted of: (160) Students in Science Fourth Grade in Al-alam Schools, selected in the baptismal manner, two groups from each school were chosen at random, and the study sample consisted of (80) students for boys in two groups, including (40) students in the test group;(40) students in the control group, and (80) students of girls placed in two groups, including(40) students in the test group, (40) students in the control group.

The results of the study showed that the method of self-learning in the achievement of fourth grade students in Islamic education benefited mainly girl's students at the average (18.42) and then boy's students at average (16.36). The results of the study also indicated that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) due to the effect of the interaction between sex and the teaching method.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.1.2023.18

أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية في مركز قضاء العلم

م. فاروق خلف عبيد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

م.م. صباح خلف خضر / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية في مركز قضاء العلم ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان في دراستهما

المنهج الوصفي والتجريبي القائم على وصف وتحليل الظاهرة قيد الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع العلمي في مدارس قضاء العلم، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تم اختيار مجموعتين من كل مدرسة عشوائياً، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً للبنين موزعين على مجموعتين تشمل كل منهما (40) طالباً في المجموعة التجريبية و(40) طالباً في المجموعة الضابطة، ومن(80) طالبة موزعات على مجموعتين تشمل كل منها على (40) طالبة في المجموعة التجريبية و(40) طالبة في المجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن طريقة التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية جاءت لصالح الاناث بمتوسط حسابي (18.42)، وجاء في المرتبة الثانية الذكور بمتوسط حسابي (16.36)، وأشارت نتائج الدراسة كذلك الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس.

الكلمات المفتاحية:

الاستراتيجية ، التعلم الذاتي ، التحصيل ، مادة التربية الإسلامية .

الفصل الاول

مشكلة الدراسة:

لقد ظهر من خلال الدراسات والأبحاث التربوية الأهمية التي يحظى بها التعلم الذاتي وأثره في تحصيل الطلبة، وضرورة استمراريته خلال عمليات التعلم المنظمة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، كما تبين اتجاه الطلبة نحو مبحث التربية الإسلامية ودوره في توجيه عمليات التعلم من خلال البحث عن طرق تعليم بديلة ومطورة ومواكبة لروح العصر ولا سيما في ظل ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، واستجابة لتوصيات الدراسات السابقة مثل دراسة مطالقة (2006: 231-232) التي أوصت بصياغة بعض وحدات التربية الإسلامية وفق مبادئ التعلم الذاتي ، إلا أن الباحثين من خلال اطلاعهما لاحظا تدني مستوى اهتمام الدراسات بمهارة التعلم الذاتي، والكشف عن ممارسة المعلمين لهذا النوع من المهارات، فقد تشكل لدى الباحثين حافز لإجراء دراسة تحاول الكشف عن ما هو أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية في مركز قضاء العلم .

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في موضوعها الذي يهتم بتأصيل مفهوم التعلم الذاتي، وما يقدمه من فائدة للمخزون التربوي للتراث الإسلامي، وتساهم بدرجة كبيرة في تحقيق فاعلية عمليات التعلم لمواكبة متطلبات العصر الذي يؤكد على أهمية التعلم الذاتي والكشف عن أثره في المتعلمين.

كما تتمثل أهميتها ما تقدمه من فائدة كبيره لجميع أركان العملية التعليمية من مسؤولين وتربويين من مديرين ومشرفين ومعلمين وأولياء الأمور، مما يؤكد أهميتها في بناء وتقديم تغذية راجعة لشخصية الطالب المستقلة باستخدامه مهارة حديثة كاعتماده على التعلم الذاتي من مصادر المعرفة المتوفرة، وقد تفيد الدراسة الحالية الباحثين عن ادوات التعلم بحيث يمكن للباحثين الافادة منها في دراساتهم المستقبلية.

هدف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن طبيعة التعلم الذاتي ومدى مناسبته في تدريس مادة التربية الإسلامية.
2. بيان اثر طريقة التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية.

فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى الاجابة عن الفرضيات (السؤال) التالية.

1. ما مدى مناسبة استراتيجية التعلم الذاتي في تدريس مادة التربية الإسلامية؟

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحصيل طلبة الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية تعود إلى أثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

حدود الدراسة:

1- الحد المكاني. اجريت الدراسة في مدارس قضاء العلم.

2- الحد الزماني. تم اجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الاول العام الدراسي 2020-2021م.

3- الحد الموضوعي. ركزت هذه الدراسة على تطبيق أثر استراتيجية التعلم الذاتي على طلبة الصف الرابع العلمي، الوحدة الدراسية الثانية من مادة التربية الاسلامية .

تحديد المصطلحات: وردت بعض المصطلحات في الدراسة التي يجب تعريفها وهي:

اولا- الاستراتيجية: عرفها(السامرائي): بأنها مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة والمدروسة التي يتبعها المدرس داخل الصف من اجل إكساب المعرفة للتلاميذ وصولاً الى تحقيق الاهداف والنتائج المنشودة(السامرائي والدوري،2016: 267).

عرفها الباحثان اجرائياً: بأنها القرارات والخطوات العلمية التي يتخذها المدرس ويطبقها اثناء تنفيذ المهمة التدريسية، وصولاً الى تحقيق اهداف تعليمية محددة سلفاً.

ثانياً- التعلم الذاتي : عرفه(عوده وزامل) بأنه: أحد أساليب اكتساب الفرد للميزات بطريقة ذاتية دون معاونة أحد أو توجيه من أحد، أي أن الفرد يعلم نفسه بنفسه(عوده وزامل، 2010: 35).

عرفه الباحثان اجرائياً: التعلم الذي يظهر فيه دور الطالب وجهده الشخصي بأكبر قدر ممكن بحيث ينمي فيه روح الاستقلالية والإبداع في تحصيله للمعرفة والمهارات تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

ثالثاً- التحصيل: عرفته(الحمداني):هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على فقرات الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعدته الباحثة لأغراض البحث والذي ستطبقه في نهاية التجربة(الحمداني،2022: 396).

عرفه الباحثان اجرائياً: هو الفرق بين متوسط علامات الطلبة في الاختبارات القبلية ومتوسط علاماتهم في الاختبارات البعدية التي أجريت على نفس الوحدة الدراسية في مادة التربية الإسلامية.

رابعاً- مادة التربية الإسلامية: عرفها الباحثان اجرائياً بأنها مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والخبرات المنظمة في إطار الدين الإسلامي والمحددة في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي للعام الدراسي 2020 – 2021.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

تطور التعلم الذاتي

من أكثر الموضوعات التعليمية إثارة للقلق هو كيفية تمكن المعلم من مساعدة تلاميذه ليصبحوا أكثر استقلالاً وتنظيما ودافعية (خليفة وسعد، 2010: 43).

ولقد حظي التعلم الذاتي باهتمام متزايد من قبل الباحثين والهيئات والمنظمات الوطنية والدولية التي يشغلها أمر تطوير التعليم في الدول المختلفة وتجسد ذلك في البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات التي عقدت حول التعليم الذاتي بدءاً من 1963 حيث عقد أول مؤتمر رسمي في مدينة برلين عاصمة ألمانيا، ثم أعقبه مؤتمر القاهرة الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو 1965 وفي عام 1968 عقد مؤتمر ثالث في مدينة فارنا ثم قدم دفيز عام 1977 نظامه الخاص بتصميم وتطبيق برامج التعليم الذاتي والتعليم الفردي(عامر، 2005: 33).

وأصبح التعلم المنظم ذاتيا مصطلحاً شائع الاستخدام منذ الثمانينات، حيث أنه يركز على استقلال ومسؤولية التلاميذ عن تعلمهم وتكمن قيمة المصطلح في تأكيده على كيف أن الذات هي العامل الأساسي في بناء الأهداف التعليمية (عامر، 2005: 34).

وبالرغم من قدم الإشارة إلى فكرة التعليم الذاتي في الإرث الفلسفي التربوي إلا أنها بدأت تتطور وتدخل في مجال البحث والتجريب منذ بداية القرن الحالي حيث أصبحت في العقود الأخيرة الأساس الذي

استندت إليه نظريات التربية والتعليم الحديثة. وفي الوقت الحاضر أصبح الركيزة الأساسية التي تتمحور حولها استراتيجيات تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها والتربية الحديثة عموماً(محامده، 2005: 41).

أسس التعلم الذاتي

يعتبر التعلم الذاتي خطوة مهمة للارتقاء بالعملية التربوية انطلاقا من توجيهات ومبادئ مرتبطة بالتعليم، فهناك العديد من الأسس التي أدت إلى تطوره من أهمها الأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية (القلا، 1984:ص64).

من أهم المبادئ التي تحكم التعلم الذاتي وتوجهه.

1- قدرته على مراعاة الفروق الفردية .
2- تميزه بالسرعة الذاتية .
3- ارتباطه بإيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم .
4- معرفة التوجه الذاتي للمتعلم .
5- استخدام التغذية الراجعة والتعزيز الفوري .
6- مساعدته على تحليل المهمات .
7- استخدام التنويع في مصادر التعلم وأساليبه .
8- تحديد الأهداف السلوكية .
9- استمرارية التقييم وشموليته.(محامده، 2005: 52).

أساليب التعلم الذاتي :

هناك العديد من الأساليب والبرامج التربوية المختلفة والتي ترتبط بالأبحاث والجهود التربوية، فقد اظهرت البحوث على وجود بعض الاختلافات بين هذه الأساليب إلا أنها تتفق على تحقيق تعليم يؤكد على استقلالية المتعلم، وإيجابية، ونشاطه، ويتناسب مع قدراته واحتياجاته، ومن هذه الأساليب أو البرامج ما يأتي (غباين، 2001: 44).

أولاً: التعليم المبرمج

تعد من أهم قواعد الطرق العلمية التي تستخدم في تطبيق مبادئ نفسية، ورائدها سكنر وهي من نظريات التعلم السلوكية والتي تفرض أن التعلم يحدث عندما يعزز استجابات الطلبة منبه، فيحدث التعلم عندما تقدم المادة التعليمية للطلبة على شكل مثيرات تهيئ له الفرصة ليستجيب لها، فتعزز الاستجابات لدى الطلبة عند اختيار الإجابة الصحيحة بعد استجابته المباشرة، فيتعلم بطريقة أفضل ولتحقيق ذلك دعى سكنر إلى فكرة تقسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة ومتتابعة (غباين، 2001: 63).

وهذا ما أكد على فاعلية التعليم المبرمج في التعليم العلاجي، والطرق التي يمكن استخدامها من قبل المدرس الخصوصي لأصحاب التحصيل المتدني خصوصا في الصفوف كثيري العدد، كما يمكن

استخدامه مع الطلبة الذين فاتتهم أجزاء من المحاضرات أو المادة الدراسية بسبب التغييب لفترة زمنية معينة.

ثانياً: التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب

ظهر هذا النوع من التعليم على يد كل من اتكنسون وويلسون وسوبس. وهو عبارة عن برامج في مجالات التعلم كافة، ويمكن من خلالها تقديم المعلومات وتخزينها، مما يتيح الفرص أمام الطالب ليكتشف بطريقته حلول المسائل، إلا أن هذا النوع من التعلم له سلبيات منها:

- لاحظوا زيادة في التكاليف أثناء إعدادها.
- عدم أشراكهم لعنصر التفاعل البشري بين المعلم والمتعلم.

أما ايجابياته:

- جعل التعلم أسهل وأسرع وأكثر ملاءمة.
- تحسين فرص العمل المستقبلية بتهيئة الطلبة لعالم يتمحور حول التقنيات التعليمية المتقدمة.
- تنمية مهارات معرفية عقلية كحل المشكلات وجمع البيانات وتحليلها(غباين، 2001: 72).

ثالثاً: الفيديو المتفاعل:

يعد الفيديو المتفاعل من احدث أدوات التعلم الذاتي وأهمها، وذلك نتيجة لقدرته على دمج دور الحاسوب بالفيديو في تقنية حديثة في العقد الماضي وأطلق عليها اسم الفيديو المتفاعل. ويعتبر هذا النظام قادر على تقديم دروس تعليمية للطلبة بعد أن يتم تسجيلها على شريط فيديو، إذ تعتبر آلية عمله بربط جهاز الفيديو بالحاسوب لضبط حركة الفيديو، بالإضافة إلى مشاهدة الصور المصحوبة القيام باستجابات فاعلة، يمكن أن تؤثر في سرعة تقديم الدرس التعليمي وتسلسله(الساموك،2005: 47 وعمري،1988: 59) وهذا يعمل على جذب انتباه المتعلمين ويحوز على اهتمامهم بدرجة قصوى، بالإضافة لوجود أساليب متكررة لدى الباحثين والدارسين فمنها ما أشار إليها الساموك في كتابه الأساليب التعليمة للتربية الإسلامية بما يلي.

1. التعلم المبرمج.
2. الوحدات التعليمية المصغرة (الموديلات) أو التعليم الموديلي.
3. الحقائب، الرزم التعليمية.
4. التعلم من خلال الانترنت.
5. التعلم بمساعدة الكمبيوتر.
6. المقررات الدراسية المصغرة.(الساموك،2005: 47 وعمري، 1988: 59).

وذكر أيضا جامل بعض من أساليب التعلم:

1. التعلم المبرمج.

2. التعليم بالكمبيوتر.
3. الحقائب/ الرزم التعليمية.
4. التعلم الفردي (خطة كلير).
5. التعلم بالاكتشاف.
6. الموديلات التعليمية(وحدات التعلم الصغيرة).(جامل، 1998: 66 والقلا، 1984: 49).

ونتيجة لتعدد الأساليب المتنوعة والمتكررة أحيانا لدى عدد من الباحثين، يرى الباحثان بأن جميع الأساليب السابقة اتفقت على تركيز دور الطلبة واستقلاليتهم في الحصول على المعرفة والوصول إليها بغض النظر عن الأسلوب الذي يتبعه في تعليمه وكل فرد يختار الأسلوب المناسب أكثر لتعلمه، فلا يوجد أسلوب وحيد أو مخصص لتعلم موضوع ما فلكل موضوع ولكل متعلم أسلوب مناسب له.

توظيف التعلم الذاتي في كتب التربية الإسلامية

إنَّ توظيف التعلم الذاتي في كتب التربية الإسلامية يتطلب المرور بمراحل أو خطوات حتى نحقق هذا الهدف. وهذه الخطوات مترتبة على عدد من العوامل أو العناصر المتداخلة معا في ظل العملية التعليمية. ويرى الباحثان انه قبل البدء بتوظيف التعلم الذاتي يتحتم علينا تطوير وإعداد البيئة الملائمة والأرضية المناسبة أولا قبل العمل على تطبيق هذا النوع من التعلم. فمن العناصر المتداخلة والتي يجب البدء بتطويرها، غرفة الصف والمعلم والمتعلم والكتاب وتطوير المناهج ومصادر التعلم وغيرها الكثير.

وقد حدد نشوان العمليات بالتفاعلات بين مدخلات نظام التعليم المفرد وهي: المتعلم والمعلم والمواد التعليمية والظروف والإمكانات المتاحة. وهذه التفاعلات متعددة بمعنى أنها تحدث بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمواد التعليمية، وبين المتعلم والظروف والإمكانات المتاحة كما هو موضح في الشكل (1) (نشوان، 1993: 61).

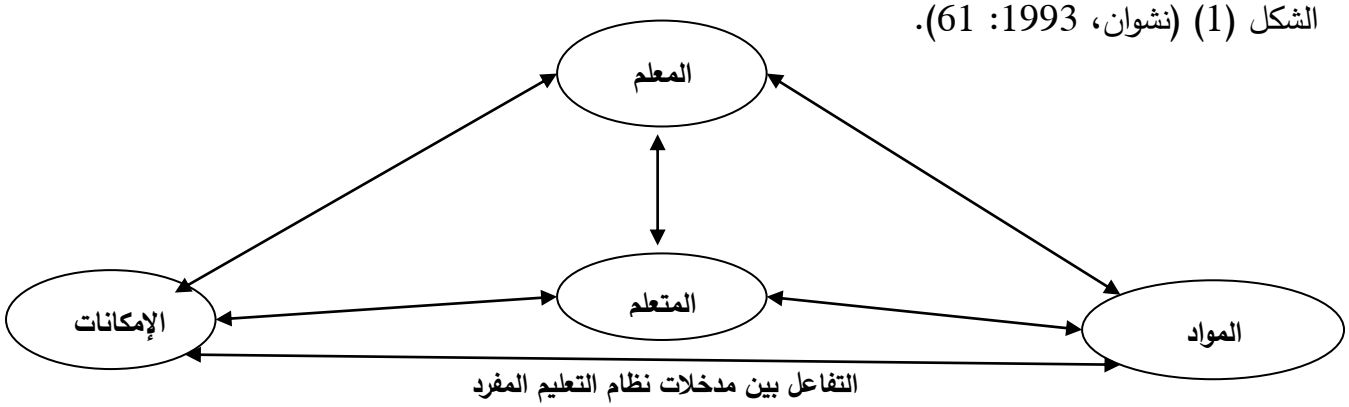

التفاعل بين مدخلات نظام التعليم المفرد

شكل (1)

وفيما يلي عرض للعناصر السابقة التي تعد عوامل مساعدة لتوظيف التعلم الذاتي من خلال ربطها بالأدوار والمتطلبات الجديدة في عصر الانفجار المعرفي مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر الباحثان .

1- المتعلم :

إن التعلم الذاتي هو استعداد طبيعي للتعلم، وقد تعلم الإنسان في الماضي بدون النظم التعليمية التي نجدها اليوم كيف يتعامل مع قسوة الطبيعة الجغرافية والمناخ غير الملائم، واستطاع بناء الحضارات المختلفة (ابراهيم، 2003: 77).

وتعد استقلالية المتعلم ذاتيا الركيزة الأولى في عملية تطوير مهارات التعلم الذاتي. وهو صاحب الدور المحوري والأساسي في هذه العملية. والمتعلم الماهر ينبغي عليه التعلم دون الاعتماد على الأخر، كما ينبغي عليه الاستفادة من الفرص المتاحة له (الهزايمة، 2010: 51).

ومن أهم ما يميز التعلم الذاتي توفير أشكال متنوعة ومتعددة من ايجابية وتفاعل المتعلم في الموقف التعليمي، ومن أمثلة ذلك:

- التفاعل بين المتعلم والبرنامج التعليمي بحيث يمكنه تلقي تغذية راجعة فورية عن مدى صحة استجاباته وعن مدى التقدم الذي يحرزه، مما يؤدي إلى تنمية دافعيته الذاتية ورغبته الحقيقة في التعلم لتحقيق أهداف معينة وليس من أجل أي جزاء خارجي.
- التفاعل بين المتعلم وغيره من المتعلمين في مجموعات صغيرة أو كبيرة مما يؤدي إلى تنمية إحساسه بالمشاركة والمسؤولية الاجتماعية.
- التفاعل بين المتعلم والمعلم من خلال ما يتلقاه من توجيهات وإرشادات تمكنه من تحليل المواقف واتخاذ القرارات (الساموك، 2005: 33).

ومن أهمية التعلم الذاتي خصوصا للمتعلم انه يجعله المحور الأساسي لعملية التعلم.

وهذا يتمثل بالأمور الآتية (جرجس، www.dahsh.com):

- التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماماً كبيرا من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل لأنه يحقق لكل متعلم تعليما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.
- يأخذ المتعلم دورا ايجابيا ونشطا في التعلم.
- يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.
- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
- تدريب التلاميذ على حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

– إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يتحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة.

مما تقدم نجد أن دور المتعلم أصبح أكثر تطوراً وتوسعاً مما كان عليه فهو مسؤول عن تعلمه وعن تطوير ذاته .

2- المعلم:

إعداد المعلم العصري وهو المعلم الذي لديه سعة ثقافية في الفنون العقلية والعلوم واللغات ويقود التجديد وصناعة المجتمع وفقا لمقتضيات العصر وقادر على التعامل مع تجديد الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافة العالمية بدلا من التلقين أو الانبهار كما يستطيع التدريس بأساليب منطلقة من منهجية المستقبل (كافي، 2009: 26 وحبش،1992: 17).

ولا بد أن يتحلى المعلم بعدد من الكفايات المهنية الملائمة للمتغيرات العالمية وهي (كافي، 2009: 35).

1- كفايات معرفية وتشمل معلم المعرفة والمعلم الباحث والتعلم الذاتي.

2- كفايات مهنية وتشمل المعلم الرقمي والمعلم الخصوصي والمعلم التنافسي.

3- كفايات ثقافية وتشمل المعلم الديمقراطي ومعلم المواطنة والمعلم العصري.

وقد يبدو من مفهوم التعلم الذاتي أن استخدامه قد يؤدي إلى نقص الحاجة إلى المعلم أو يقلل من الدور الذي يؤديه، أو قد يؤدي إلى الاستغناء عنه ولكن يخطئ من يتصور ذلك فالمعلم في أسلوب التعلم الذاتي له دور مهم وجوهري وذلك لان استعمال هذا الأسلوب من أساليب التعلم يتطلب من المعلم مهارات عليا من الإرشاد والتوجيه وأن يكون واعيا بأحوال طلابه وحساسا لحاجاتهم واهتماماتهم ومتعاطفا معهم ولديه مدى واسع من المعلومات لتوجيه طلابه إلى المواد التعلمية المناسبة لهم(الساموك، 2005: 66).

وقد وضع الشربيني وزميله الأدوار الآتية للمعلم في ضوء استراتيجية التعلم الذاتي:

1- تعرف خبرات المتعلمين السابقة.

2- تعرف قدرات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم واتجاهاتهم.

3- تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين واهتماماتهم وخبراتهم السابقة.

4- تعرف حاجات المتعلمين ورغباتهم.

5- وضع خطة الدراسة لكل متعلم ومتابعة تقدمه فيها.

6- تزويد المتعلم بالمعلومات والوسائل اللازمة لمساعدته على تقويم تقدمه ذاتيا.

7- إعداد بيئة تعلميه مناسبة للتعلم الذاتي عن طريق تنظيم الصف الدراسي والجدول الدراسي.

8- تشخيص صعوبات التعلم التي يواجهها المتعلمون ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها.

9- متابعة المتعلمين مع تقديم التوجيهات والإرشادات المناسبة.

10- مساعدة المتعلم على تعلم الخبرات الجديدة.(الشربيني وآخرون،2006وحسن1993: 60-61)

وأشار عابدين في دراسة أجراها عن التعلم الذاتي إلى أن التعلم الذاتي لا يعني تقليصا أو تحجيما لأدوار المعلم كما يعتقد البعض، بل يعني تغييرا وتعديلا لها، والأرجح أن هذه الأدوار تعد أكثر تعقيدا وصعوبة من الأدوار التقليدية للمعلم وبخاصة دوره كناقل للمعرفة من خلال الطرق التي تركز على ايجابية المعلم وسلبية المتعلم (عابدين،1993: 54).

ومع نشوء حاجات جديدة ومتطلبات متغيرة في ظل تطورات العصر فلا بد من عقد مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي في عدة مجالات (محامده، 2005: 79).

مخطط رقم (1)

مجال المقارنة	التعليم التقليدي	التعليم الذاتي
المتعلم	متلق سلبي	محور فعال في التعلم
المعلم	ملقن	يشجع الابتكار والإبداع
الطرائق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة تناسب الفروق الفردية
الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
الهدف	وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر والهيئة
التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم

أما وايت المذكور في القلا والأحمد (1970) فقد قارن بين التعلم الذاتي الذي أطلق عليه مصطلح التعليم الاسهامي وبين النماذج التقليدية للتعليم على النحو التالي (القلا والأحمد، 2005: 67).

مخطط رقم (2)

التعليم الإسهامي (الفعال)	التعليم التقليدي
يعمل المعلم والتلميذ على تحديد الأهداف وإعادة تحديدها	المعلم وحدة يحدد الأهداف وهي في الغالب ضمنية، وقد لا تصل للتلاميذ.
يعمل المعلم والتلاميذ على تحديد الموضوعات والمشكلات المهمة	يحدد المعلم أشياء يعتقد أنهم يجب أن يعرفونها ويقوم بالتدريس التلقيني.
يحدد المعلم والتلاميذ المصادر التي يحتاجونها لحل المشكلات	يقوم المعلم بعرض الأدلة التي على التلاميذ ملاحظتها
يكتشف التلاميذ حلولا بديلة للمشكلات	يقوم المعلم بتعين المشكلات
يقوم المعلم والتلاميذ باختبار وتقويم الحلول المختلفة	يقوم المعلم بإعداد اختبارات وعلى التلاميذ الاستجابة لها
يقوم المعلم والتلاميذ بتقويم أداء التلميذ وحاجات التعلم.	يقوم المعلم بتقويم أداء التلميذ

الدراسات السابقة:

دراسة الجرداني,1995: دراسة بعنوان مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان لمعايير التعلم الذاتي ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف، وهدفت هذه الدراسة إلى

الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان لمعايير التعلم الذاتي وما مدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف.

وقد تكونت عينة الدراسة من (151) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من ثلاث مناطق تعليمية هي محافظة مسقط، ومنطقة الباطنة، والداخلية وتشكل العينة نسبة 10% تقريبا من مجتمع الدراسة وهو جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان والبالغ عددهم (752)، وأظهرت نتائج تطبيق الاستبانة أن معلمي الدراسات الاجتماعية يطبقون التعلم الذاتي بدرجة متوسطة أو ما يعادل (0.81) وهي أقل من المعيار الذي حددته الباحثة بنسبة (0.85) حيث جاء (22) معياراً بمتوسط يتراوح بين (2.5 –3) بينما جاء (21) معياراً بمتوسط يتراوح بين (1.5 – 2.49) وهي متوسطة التطبيق، كما أظهرت النتائج:

- وجود علاقة وثيقة بين مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمعايير التعلم الذاتي والكشف عن مدى تطبيق معملي الدراسات الاجتماعية لهذه المعايير في العملية التعليمية حيث وجد أن المعايير غير الواردة في الكتب لا يطبقها المعلم في الوقت نفسه.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمين للتعلم الذاتي تعزى للجنس.

وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها أوصت الباحثة بضرورة تطوير الكتب وإثرائها لتقوم وفق مبادئ التعلم الذاتي، وضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم في السلطنة بتنظيم دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين اثناء الخدمة لتحسين أدائهم.

دراسة الشياب,2007: بدراسة هدفت إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ التعليم الذاتي في الأردن. ومثل كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر عينة الدراسة بين كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي التي تعد مجتمع الدراسة، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى أداة للدراسة، وشملت فئات التحليل خمسة مبادئ هي (ترتيب المحتوى، المهارات التي تضمنها المحتوى، الأهداف، الأنشطة، التقويم)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مبدأ التقويم في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور احتل المرتبة الأولى يليه مبدآ الأهداف في المرتبة الثانية، ثم مبدأ الأنشطة ثم المهارات التي تضمنها المحتوى وأخيرا مبدأ ترتيب المحتوى.

وأوصت الدراسة بضرورة شمول كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي بشكل متوازن لا يطغى فيه جانب على جانب، إضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع نفسه على باقي كتب التربية الإسلامية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بما يلي:

1- اتفقت على اهمية التعلم الذاتي في بناء وتطوير شخصية الطالب.

2- التأكيد والاهتمام بمعايير التعلم الذاتي من قبل المعلمين.

3- التأكيد على تنظيم دورات تعليمية وورش تطويرية للمعلمين لتطوير أدائهم بطريقة التعلم الذاتي.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بما يلي:

1- تختلف في تركيزها على معايير التعلم الذاتي فقط.

2- اختصت هذه الدراسة في معرفة وبيان أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي لمادة التربية الإسلامية.

3- الكشف عن أثر التعلم الذاتي ومدى مناسبته لتدريس مادة التربية الإسلامية.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي والتجريبي القائم على وصف وتحليل الظاهرة قيد الدراسة، ويعتمد أسلوب المسح من خلال استخدام أدوات الدراسة المصممة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة, ويعرف المنهج الوصفي: بأنه الدراسة الوصفية التي تستهدف بلا شك تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد من قبل، ويقصد بها جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (غريب، 2004: 83).

واستخدم الباحثان المنهج التجريبي والوصفي التحليلي في هذه الدراسة للوقوف على أثر التعلم الذاتي من خلال الوحدة الثانية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي في تحصيل الطلبة في مادة التربية الإسلامية، وذلك بعد أن تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين حيث خضعت المجموعة الأولى (التجريبية) للمعالجة أي التدريس من خلال الوحدة المطورة، في حين درست المجموعة الثانية (الضابطة) الوحدة التعليمية المتضمنة في الكتاب المدرس.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من (147) طالباً و(136) طالبة من مدارس قضاء العلم للعام الدراسي 2020-2021م، وحصل الباحثان على هذه الاعداد من مديرية تربية صلاح الدين قسم تربية العلم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع العلمي في مدارس قضاء العلم للعام الدراسي 2021/2020 تم اختيارهم بالطريقة القصدية لتسهيل إجراءات الدراسة وقربها من الباحثان. وقد تم اختيار شعبتين من كل مدرسة عشوائياً أحدهما تمثل المجموعة التجريبية والتي تم تدريسها الوحدة المطورة وأخرى ضابطة تم تدريسها الوحدة المتضمنة في الكتاب المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً للبنين موزعين على شعبتين تشمل كل منهما (40) طالباً في المجموعة التجريبية و(40) طالباً في المجموعة الضابطة، ومن (80) طالبة على شعبتين تشمل كل منها على (40) طالبة في المجموعة التجريبية و(40) طالبة في المجموعة الضابطة ويبين الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (3)

الجنس	عدد العينة لكل جنس	الصف	مجتمع الدراسة	عدد المدارس	عينة الدراسة
ذكور	80	الرابع العلمي	283	27	160
اناث	80				

تكافؤ مجموعات الدراسة:

قام الباحثان بتحديد مجموعات الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، وقاما بالتحقق من تكافئهما، وذلك بتطبيق اختبار قبلي وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك للكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين قبل تطبيق المعالجة، وقد أظهرت نتائج الاختبار القبلي تكافؤ المجموعتين.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف 1.901 وبدلالة إحصائية 0.170 وهي غير دالة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 1.170 وبدلالة إحصائية 0.281 وهي غير دالة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس حيث بلغت قيمة ف 0.011 وبدلالة إحصائية 0.916 وتشير هذه النتيجة إلى تكافؤ المجموعات من حيث المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

اداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد الوحدة الدراسية بطريقة التعلم الذاتي ثم عرضها على لجنة من المحكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عليها، للتأكد من مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

وقد اتبع الباحثان في ذلك الإجراءات التالية:

1. تنظيم وحدة دراسية من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي وإعداد دروسها وفق طريقة التعلم الذاتي بحيث تختلف طبيعتها عن طبيعة ما كانت عليه في الكتاب المدرسي، وتشتمل عناصر دروسها ما يأتي:
   - تمهيد لإعطاء صورة شاملة عن موضوعات الوحدة.
   - الأهداف التعليمية أو النتاجات التعليمية التي ينتظر تحقيقها من دراسة الوحدة.
   - المفاهيم الأساسية أو النقاط المهمة في دروس الوحدة.
   - المحتوى حيث يشمل عنوان الدرس، شكل توضيحي، عبارة ارجع إلى كتابك المقرر واقرأ الدرس.
   - التدريبات وهي أنشطة تعليمية على شكل أسئلة.
   - أسئلة التقويم الذاتي.
   - اهتم بمعرفة: وهي توجيهات حول بعض أبرز الأفكار والنقاط المهمة.
   - تمهل تذكر الطالب بأهم الأهداف التي من المنتظر أن يحققها وخلاصة الوحدة الدراسية.
   - الأسئلة الختامية وهي تكشف مدى فهم الطالب للمادة الدراسية في الوحدة ومدى تحقق الأهداف التعليمية.
2. إعداد اختبار تحصيلي في الوحدة الدراسية والتحقق من صدقه وثباته.
3. تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً قبلياً لتحديد المستوى التعليمي السابق للطلبة والتحقق من مدى التكافؤ بين المجموعتين, التجريبية التي ستدرس الوحدة المطورة والضابطة التي تدرس الوحدة من الكتاب المقرر بالطريقة الاعتيادية .
4. تدريس دروس الوحدة المنظمة للمجموعة التجريبية ودروس الوحدة من الكتاب المقرر للمجموعة الضابطة.
5. تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً بعدياً للكشف عن أثر التعلم الذاتي في زيادة تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في دراسة التربية الإسلامية.

أولا: الوحدة الدراسية الثانية

تم اختيار الوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2021/2020م، والمتضمنة للموضوعات الآتية: (سورة يس، احترام العمل وتقويم

اليد العاملة، نبي الله هود(عليه السلام)، لعن الله المتشبهات بالرجال والمتشبهين بالنساء، المحبة) حيث اشتملت الوحدة الثانية على المفاهيم والمصطلحات والمبادئ والأحكام الشرعية في كتاب التربية الإسلامية.

ثانيا: الاختبار التحصيلي

قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختبار من متعدد لقياس تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في الوحدة الثانية في كتاب التربية الإسلامية, واشتمل الاختبار على 25 فقرة من نوع الاختيار من متعدد, وقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

1. تحليل محتوى الوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي من حيث المفاهيم والمصطلحات والمبادئ والأحكام الشرعية الواردة فيها.
2. ترجمة عناصر محتوى الدروس إلى أهداف تعليمية، وتوزيعها تبعا لمستوى الدروس والأهداف.
3. إعداد فقرات الاختبار بموجب الأهداف التعليمية ضمن مستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق) وقد بلغت فقرات الاختبار 25 فقرة من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة من فقرات الاختبار أربع إجابات واحدة منها صحيحة.
4. إعداد جدول مواصفات لتوزيع أهداف الوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية.
5. عرض فقرات الاختبار على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.
6. تعديل فقرات الاختبار تبعا لملاحظات المحكمين.
7. وضع الاختبار في صورته النهائية لقياس تحصيل الطلبة.
8. وضع نموذج للإجابة الصحيحة.

صدق الاختبار:

للوقوف على صدق الاختبار الذي تم إعداده قام الباحثان بعرضه على لجنة من المحكمين لإبداء آرائهم واقتراحاتهم التي يرونها مناسبة، وقد سلم الباحثان لكل منهم صورة عن الاختبار بصورته الأولية مع قائمة بالأهداف التي تغطيها الأسئلة لإبداء رأيه حول ما يلي:

1. صياغة أسئلة الاختبار.
2. مدى شمول الأسئلة لمحتوى المادة التعليمية للوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي وملاءمتها لقياس الأهداف الموضوعة.
3. مدى مناسبة البدائل لكل سؤال من هذه الأسئلة, وقد أخذ الباحثان بآراء اللجنة ومقترحاتها حول أسئلة الاختبار بحذف بعض الفقرات، وتعديل صياغة بعضها الاخر. في ضوء موافقة (80%) من لجنة المحكمين على الحذف أو التعديل اللازم.

ثبات الاختبار:

تم التحقيق من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية من غير مجتمع الدراسة مؤلفة من (30) طالبا وطالبة، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة، ومدى ملائمة البدائل، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق الاختبار, وبعد انتهاء الباحثان من تصحيح الاختبار, تم تفريغ إجابات الطلاب واستخراج ما يلي:

1. معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوح معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ما بين (0.20 –0.67) كان أعلاها للفقرة 24 وأدناها للفقرة (19، 21).
2. معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار على أساس الفرق بين عدد من أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة وإجابة خاطئة. وقد تراوحت معاملات التمييز لفقرات الاختبار بين (0.29 – 0.76).
3. معامل الثبات الداخلي لتجانس الاختبار باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) وكان معامل ثبات الاختبار التحصيلي (0.75) وتعد هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة ومؤشرا جيدا ومقبولا لثبات الاختبار.

ويتبين من الجدول أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.20 – 0.87) وتعد هذه المعاملات مقبولة لإجراءات تطبيق الاختبار. كما تراوحت معاملات التمييز بين (0.29 – 0.76) وتعد هذه المعاملات مقبولة لإجراءات تطبيق الاختبار.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة والتي هدفت إلى بيان اثر التعليم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية في قسم تربية العلم.

وقد حاولت هذه الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة مرتبة وفقا لورود أسئلتها:

الفرضية الأولى: ما مدى مناسبة طريقة التعلم الذاتي في تدريس مادة التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية والأبحاث والدوريات والكتب وشبكة الانترنت ثم إعادة صياغة وتطوير الوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي، وتكونت من خمسة دروس وهي: (سورة يس، احترام العمل وتقويم اليد العاملة، نبي الله هود(ع)، لعن الله المتشبهات بالرجال والمتشبهين بالنساء، المحبة) حيث قام الباحثان بتحليل الوحدة وإعادة صياغتها بما يتلاءم مع التعلم الذاتي.

وقد تمَّ ذلك من خلال التعريف بالتعلم الذاتي ومبادئه وأساليبه وكيفية توظيفه في كتب التربية الإسلامية، وتبين أن التعلم الذاتي طريقة مناسبة في تدريس مادة التربية الإسلامية، وهو ما أكده الأدب التربوي من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية تعود إلى أثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية تبعا لمتغيري المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس (ذكر، أنثى)، والجدول (4) أدناه يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية تبعا لمتغيري المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية	ذكر	12.43	3.54	16.83	3.30	17.11	40
	أنثى	13.13	3.55	19.18	3.63	19.20	40
	المجموع	12.78	3.54	18.00	3.64	18.15	80
ضابطة	ذكر	13.30	4.46	15.90	4.19	15.86	40
	أنثى	13.87	3.24	17.68	4.29	17.42	40
	المجموع	13.59	3.88	16.79	4.30	16.64	80
المجموع	ذكر	12.86	4.03	16.36	3.77	16.48	80
	أنثى	13.50	3.40	18.42	4.02	18.31	80
	المجموع	13.18	3.73	17.39	4.02	17.39	160

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لتحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية بسبب اختلاف طريقة التدريس (تجريبية، ضابطة) والجنس (ذكر، أنثى). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب الذي يظهره جدول (5).

جدول (5)

تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	301.044	1	301.044	22.908	.000
الطريقة	90.745	1	90.745	6.905	.009
الجنس	132.216	1	132.216	10.061	.002
الجنس × الطريقة	2.792	1	2.792	.212	.645
الخطأ	**2036.881**	155	13.141		

المجموع	**2570.194**	159			

ويتبين من الجدول (5) النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة "ف" (6.905) وبدلالة إحصائية (0.009)، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة "ف" (10.061) وبدلالة إحصائية 0.002، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس حيث بلغت قيمة ف (0.212) وبدلالة إحصائية (0.645).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية وتوصياتها ومقترحاتها.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى التي تنص على: ما مدى مناسبة استراتيجية التعلم الذاتي في تدريس مادة التربية الإسلامية؟

يتبين من نتائج تطبيق الوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي بأن طريقة التعلم الذاتي مناسبة لتدريس مادة التربية الإسلامية.

ويمكن تفسير ذلك بان المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية، وهو يكون أكثر نشاطا في التعلم الذاتي، لأنه يناسب قدراته ويزيد فاعليته، ويفتح أمامه المزيد من آفاق المعرفة في التربية الإسلامية، من خلال اطلاعه على مصادر معرفية لا تنحصر في الكتاب المدرسي، ناهيك عن أن تنظيم المادة الدراسية وما تتضمنه من أنشطة تعليمية يتلاءم مع خصائص الطلبة، ويراعي ما بينهم من فروق في القدرات والاهتمامات والدوافع، وهو ما يتفق مع ما انتهت إليه بعض الدراسات (نشوان، 1993: 36).

كما أنه يتفق مع دراسة عابدين(1993)،التي خلصت إلى أن التعلم الذاتي ذو اثر أكبر فعالية في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات، وتغيير الاتجاهات، وغيرها بالقياس إلى الطرق التقليدية الأخرى (عابدين،1993: 28).

واضافة الى ذلك فإن التعليم الذاتي يتفق مع طبيعة التربية الإسلامية وخصائصها، التي تحترم الفروق الفردية وتراعيها، وتعطي كل طالب الحق في أن يتعلم وفق إمكانياته بالطريقة التي تناسب قدراته وميوله واهتماماته واتجاهاته.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية التي تنص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية تعود إلى اثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر طريقة التدريس وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن طريقة التدريس المتبعة لها دور كبير في تحصيل الطلبة حيث أن طريقة إيصال المعلومات والخبرات تتأثر بطريقة إيصالها، وهو ما ينطبق على طريقة التعلم الذاتي.

أما بالنسبة لكون الفروق جاءت لصالح الإناث فقد تبين للباحثين حتى أثناء تطبيق الدراسة أن درجة الاهتمام والحماس لطريقة التدريس كانت أوضح وأقوى لدى الإناث. ويمكن تفسير ذلك أن الإناث ملتزمات أكثر من الذكور بالدراسة، بسبب المكوث لفترات أطول داخل المنزل، ولان اهتماماتهن تكون محدودة أكثر من الذكور الذين تشغلهم أمور أخرى غير الدراسة مثل الخروج مع الأصدقاء والنشاطات الرياضية وغيرها.

الاستنتاجات

1- التعلم الذاتي يعتبر الانسب لطلبة الصف الرابع العلمي في تدريس مادة التربية الإسلامية.

2- إن أثر طريقة التدريس فعالة ولها دور كبير في التحصيل وايصال المعلومات الى اذهان الطلبة افضل من الطريقة الاعتيادية.

3- تفوق الاناث يعتبر عامل مهم وذلك لتفرغهن للدراسة واهتمامهن بذواتهن ويسعن الى تنظيم الحياة الدراسية بصورة افضل.

التوصيات

1- الاهتمام بطريقة التعلم الذاتي في جميع المراحل مما لها من أثر في التعلم.

2- وضع برامج تنمية للطلبة الذكور حتى يطوروا التعلم الذاتي لديهم.

المقترحات

1- اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى مثل مرحلة الدراسة المتوسطة.

2- اجراء دراسة مقارنه بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي دراسة مسحية.

3- تحليل محتوى مادة التربية الإسلامية وفق طريقة التعلم الذاتي.

References

-Ibrahim, Mufida (2003). The Role of Education in the Future of the Arab World, Amman: Dar Majdalawi, T1.

- Al-Hamdani, Waiting for Abdul Qader (2022), The Impact of the Strategy of Guided Imagination on the Scientific Achievement of Fourth Grade Students in Mathematics and their Analytical Thinking, Tikrit University Journal of Humanities, Volume (29), Issue (6).

-Al-Jardani, Mona bint Salem (1995): The extent to which books of social studies at the preparatory level in the Sultanate of Oman observe the criteria of self-learning and the extent to which teachers apply them in the classroom - an unpublished master's thesis, University of Yarmouk, Irbid, Jordan.

- Al-Samarrai, Qusai Muhammad Latif, Al-Douri, Mohammed Abdullah (2016), The Impact of Using the Strategy of Numbered Heads on the Achievement of Second-Grade Intermediate Students in History and the Development of Their Scientific Thinking, Tikrit University Journal of Humanities, Volume (23),Issue(4).

-Ahmed Kamal, Wadli Suleiman (1972), School and Society, Egypt.

-Gamel, Abdul Rahman Abdeslam (1998) Self-Learning in Educational Subjects, Curriculum House, Amman.

-Gargis, Ashraf Anwar, source of the Almina Library, www.dahsh.com.

-Habash, Zainab (1992): Learn how to learn for yourself, Palestinian Writers' Union, Jerusalem.

-Hassan, Mohamed Siddiqui (1993): self-learning and the variables of the times. Second episode, Education, Qatar, No. 112.

-Khalifa, Walid, Sa'ad, Murad (2010): Thinking About (Meta-Cognitive), Al-Waf Al-Dania Printing and Publishing House, Alexandria, F1.

-Samuk, Saadun (2005): Educational Methods for Islamic Education, Wael Publishing House, T1, Teaching Methods Series 6.

-Al-Sharbini, Al-Fawzi, and Nawawi Afat(2006) Entrance to Self-Learning in Globalization, Book Center for Publishing, Cairo.

- Al-Shayab, Hanan Mahmoud Ali(2007), Evaluation of the Islamic Education Book Developed for the Tenth Grade in the Light of the Principles of Self-Learning, Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid.

-Abdeen, Mahmoud Abbas(1993), Self-Learning between Thought and Practice: An Analytical Study of the Views of Teachers of the Preparatory and Secondary Stages in the Sultanate of Oman, Ministry of Education, Oman.

-Amer, Tarek Abdul Rauf (2005): Self-Learning: His Concepts, Foundations, Methods, Global House, Cairo.

-Omari, Tawfik, translator (1988): Self-learning production and use of educational techniques. Al-Falah Library, Kuwait.

-Odaa, Youssef Thiab, Zamel, Majdi Ali (2010): Active learning towards an active educational philosophy. Curriculum for publishing and distribution, Aman-Jordan.

-Gabayn, Omar Mahmood (2001): Self-Learning with Educational Bags, Al Masirah House, Amman, T1.

-Garib, Abdul Sameeb Gharib (2004): Social Scientific Research between Theory and Ambrahim, University Youth Foundation, Alexandria.

-Al-Qalla, Fakhr al-Din (1984) Self-Teaching Systems in Arabic Language Education at Arab Universities, Knowledge, No. 270.

-Al-Qalla, Fakhr Al-Din, and Al-Ahmad, Amal (2005): Distance Self-Learning Techniques, Damascus University Publications.

-Kavi, Mustafa Yusuf (2009) E-Learning and Knowledge Economics, Ruslan Printing, Publishing and Distribution House and Foundation, Syria.

-Muhammada, Nada Abdul Rahim (2005): Continuing Learning and Self-Education, Safa, Publishing and Distribution, F1.

-Haqqa, Dreams (2006) Development of Islamic Education Books for Higher Basic Level in Light of the Recent Times, Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

-Nshawan, Jacob Hussein (1993): Singular Education between Theory and Practice, Al-Farqan Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, F1.

-Al-Hazaima, Abdel Rauf (2010): Post-graduate students at Jordanian State Universities understand the principles of self-learning, the methodology of scientific research and the degree to which they practice them during their graduate studies and propose a development plan. Unpublished doctoral thesis, Yarmouk University, Arbor-Jordan.